ثلاثية العذاب – العظيم والأليم والمهين – في القرآن الكريم دراسة موضوعية

The Trilogy of Punishment - The Great, Painful and Humiliating in the Holy Quran An objective study

إعداد الباحث

أ. م. د. أحمد نوري نصار الهاشمي

By

Assist. Proof. Ahmed Nuri Nassar Al-Hashimi

ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

ثانوية عبد الله بن المبارك الإسلامية

الأنبار/ الرمادي

- تاريخ استلام البحث ٢٨ / ١٢ / ٢٠٢٠ م
- تاريخ قبـــول النشر ٤ / ١ / ٢٠٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

إن دراسة الثلاثيات تسعى إلى التعامل مع الطبيعة الشاملة للنصوص القرآنية، ووقع الاختيار على (ثلاثية العذاب – العظيم، والأليم، والمهين – في القرآن الكريم دراسة موضوعية) عنوانا لهذا البحث، حاولت فيه تسليط الضوء على هذه الألفاظ، والفروق الدقيقة بينها، وعلى وجه الخصوص العذاب الأخروي، فقد تنوعت الألفاظ التي يمكن حصرها في ثلاثة ألفاظ، وهي العظيم، والأليم، والمهين، واشتمل البحث على ثلاثة مباحث، بينت فيها تعريف العذاب، وتعريف العظيم، والأليم والمهين، وثلاثية العذاب العظيم، والأليم، والمهين، وتبين أن العذاب العظيم هو أشد أنواع العذاب، والأليم هو المؤلم الموصوف بشدة الألم وفظاعته، أما العذاب المهين، فهو الذي يهان من وقع عليه، وإن تنوع العذاب إنما كان لتنوع الآثام، فلكل إثم جزاؤه، والعظيم هو العذاب الجامع لجميع الأوصاف.

الكلمات المفتاحية: ثلاثية، عذاب أليم، عظيم، مهين، دراسة موضوعية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما، وملء ما شئت يا رب من شيء بعد.

والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم أفاض من خزين معانيه على مصادر جميع المهتدين، ومشارب كل العارفين، ومسلك مختلف المحققين، فضلاً عن كونه دليلهم في كل وقت وحين، ومرشدهم في رقيهم إلى مصاف الأولياء والصالحين ناشراً على قلوبهم أنواره الساطعة من سراج مشكاته الذي لا ينضب

وإنّ التدبر في القرآن والتفكر في معانيه ومبانيه، سيقف على معين عظيم من معانيه ودلالاته وإيحاءاته، ولاسيما أن الله تعالى أمر المؤمنين بالتدبر في القرآن الكريم وفي آياته.

وقد يقود التدبر إلى معرفة كنه اختيار لفظ دون آخر، أو وصف دون غيره، ومن ذلك اختيار بعض ألفاظ العذاب، وعلى وجه الخصوص العذاب الأخروي، فقد تنوعت الألفاظ التي يمكن حصرها في ثلاثة ألفاظ، وهي: العظيم، والأليم، والمهين.

وعلى الرغم من ورود أوصاف أخرى للعذاب، مثل: الشديد، والمقيم، والمنكر، إلا أن صفات: العظيم، والأليم، والمهين، وردت مجموعة في وصف طائفة أو شخص معين في موضعين من القرآن الكريم، بخلاف الشديد والمقيم والمنكر، فقد وردت متفرقة في القرآن الكريم.

لذلك كان هذا البحث لدراسة هذه الألفاظ، والوقوف على مدلول كل وصف منها، في

هذا البحث الموسوم (ثلاثية العذاب العظيم، والأليم، والمهين – دراسة موضوعية) حاولت فيه تسليط الضوء على نماذج تطبيقية من هذه الألفاظ، والفروق الدقيقة بينها، ولم أحط بها جميعها طلبا للاختصار.

وقد اشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف العذاب.

المبحث الثاني: تعريف العظيم، والأليم، والمهين.

المبحث الثالث: ثلاثية العذاب: العظيم، والأليم، والمهين.

ثم خاتمة البحث التي بينت فيها أهم النتائج والمقترحات.

والله من وراء القصد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

تعريف العذاب

أولاً: العذاب لغة:

العَذَابُ: "هو الإيجاع الشّديد، وقد عَذَّبَهُ تَعْذِيباً: أكثر حبسه في العَذَابِ"(١).

"والعَذَابُ: النَّكَالُ والعُقُوبة. يُقَالُ: عَذَّبْتُه تَعْذِيباً وعَذَاباً"(٢).

بين ابن فارس مدلولات لفظة عذب بقوله: " العين والذال والباء أصل صحيح؛ لكن كلماته لا تكاد تنقاس، ولا يمكن جمعها إلى شيء واحد"(٣). وهذه المعاني هي:

١. العذب: الطيب، ومنه عذب الماء.

٢. العذب: الترك أو الامتناع عن الشيء، يقال: عذب عن الشيء، إذا لها عنه وتركه، ومنه العذب: الفطام، وهذا من باب الامتناع من المأكل والمشرب.

٣. والعذوب: الذي ليس بينه وبين السماء ستر.

٤. العذب: طرف السوط.

٥. العذبة في قضيب البعير: أسلته.

٦. العذيب: موضع.

٧. والعذاب بمعنى العقاب.

٨. عذبة الميزان: الخيط الذي يُرْفع به.

٩. عَذَبَةُ الشجر: غُصنه.

١٠. العَذَبَةُ: القذاةُ، وماء ذو عَذَبٍ، أي كثير القذى. (٤)

واختلف في أصله، فقيل: هو من قولهم: عَذَبَ الرّجلُ: إذا ترك المأكل والنّوم، فَالتَّعْذِيبُ في الأصل هو حمل الإنسان أن يُعَذَّبَ، أي: يجوع ويسهر، وقيل: أصله من العَذْبِ، فَعَذَّبْتُهُ أي: أزلت عَذْبَ حياته على بناء مرّضته وقذّيته، وقيل: أصل التَّعْذِيبِ إكثارُ الضّرب بِعَذَبَةِ السّوطِ، أي: طرفها، وقد قال بعض أهل اللّغة: التَّعْذِيبُ هو الضّربُ،

وقيل: هو من قولهم: ماءٌ عَذَبٌ إذا كان فيه قذى وكدر، فيكون عَذَّبْتُهُ كقولك: كدّرت عيشه، وزلّقت حياته(٥).

وقيل: "اشتقاقه من عذب الشيء: إذا استمر وجرى، فالألم يستمر في النفس، ويتغلغل فيها"(٦).

وقيل: " وهو مشتق من الحبس والمنع، يقال في اللغة: أعذبه عن كذا أي احبسه وامنعه، ومنه سمي عذوبة الماء، لأنها قد أعذبت. واستعذب بالحبس في الوعاء ليصفو ويفارقه ما خالطه"(٧).

واختار ابن فارس أن أصله الضرب(٨).

وهو الذي يبدو أكثر مناسبة من غيره من الأقوال، ويؤيده قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٩)، فالعذاب هنا هو الضرب بالسوط(١٠).

ثانيًا: العذاب اصطلاحاً:

" العذاب: كل مؤلم للنفس إذا كان جزاء على سوء... وقيل العذاب إيلام لا إخبار فيه"(١١).

ويعارض هذا التعريف أن العذاب قد لا يقع على النفس، بل قد يقع على البدن.

وعرف بأنه" كل ما شقَّ على الإنسان ومنعه من مراده"(١٢).

وهذا التعريف تناول بعض جوانب العذاب، فهو كسابقه تعريف غير جامع.

وقيل: "والعذاب مثل الضرب بالسوط والحرق بالنار والقطع بالحديد، إلى غير ذلك مما يؤلم الإنسان"(١٣).

وهذا التعريف يتناول العذاب البدني الحسي ولا يتناول العذاب النفسي.

وقيل: " العذاب هو كل ما يؤلم الإنسان ويعيبه ويشق عليه"(١٤).

وهذا التعريف هو الراجح، فهو تعريف مانع وجامع بين أنواع العذاب.

ثالثاً: العذاب قرآنياً:

وردت لفظة (عذب) باشتقاتها المختلفة في القرآن الكريم (٣٧٠) مرة، منها: لفظة (العذاب) وردت (٢٦٤) مرة، ووردت كفعل (يعذب) في ستة وعشرين موضعًا، ووردت كاسم فاعل (معذبين) في ثمانية مواضع[١٥].

وجاء وصف (العذاب) في القرآن بالأوصاف الآتية:

وصف بأنه (أليم) في ٧٠ موضع.

ووصف بأنه (عظيم) في ٢٤ موضع.

ووصف بأنه (شديد) في ٢٣ موضع.

ووصف بأنه (مهين) في ١٤ موضع.

ووصف بأنه (مقيم) في خمسة مواضع.

ووصف بالحريق في أربعة مواضع.

ووصف بأنه (نكرًا) في موضعين. [١٦]

وجاء لفظ (العذاب) في القرآن على عشرة أوجه:

أولها: العقوبة في الآخرة، وهذا الوجه هو الأكثر استعمالاً في القرآن والأغلب، منه قوله تعالى في وصف جهنم: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾[١٧]، أي: عقوبتها.

ثانيها: العقوبة في الدنيا، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾[١٨]، كما فعل بقوم لوط، حيث قلب عليهم القرية التي كانوا يسكنون فيها، وجعل عاليها سافلها.

ثالثها: حد الزنا، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[١٩]، يعني: حدهما.

رابعها: المسخ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾[٢٠]، أي:

مسخناهم.

خامسها: الاستئصال والقتل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾(٢١)، أي: عذاب القتل المهين بأيدي المسلمين يوم بدر.

سادسها: الجوع والمجاعة، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ﴾(٢٢)، أي: ابتليناهم في الدنيا بالجوع، والقحط.

سابعها: سلب المال وإهلاكه، ومنه قوله تعالى في أصحاب البستان الذين منعوا زكاة محصوله ونتاجه: ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾(٢٣).

ثامنها: نتف الريش وقص الجناح، وهو قوله تعالى في هدهد سليمان (عليه السلام): ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾(٢٤)، أي: لأنتفن ريشه.

تاسعها: جاء العذاب بمعنى عذاب القبر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾(٢٥)، أي: عذاب القبر.

عاشرها: تَعب الْخدمَة، وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي الجن: ﴿فَلَمَّا خر تبينت الْجِنّ أَن لَو كَانُوا يعلمُونَ الْغَيْب مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَاب المهين﴾(٢٦).(٢٧)

رابعًا: الفرق بين العذاب والعقاب:

ذكر العلماء بعض الفروق بين العذاب والعقاب؛ ف(العقاب) يكون عن استحقاق لذنب ارتكبه الإنسان؛ أما (العذاب) فقد يكون نتيجة ذنب مرتكب، وقد لا يكون نتيجة عن ذنب، وإنما لمجرد التشهي أو غير من ذلك، وهذا الفرق يستقيم في (عذاب) البشر، أما في (عذاب) الله، فلا يكون (عذاب) سبحانه إلا عن استحقاق ذنب مرتكب، فالعقاب يقتضي بظاهره الجزاء على فعله المعاقب؛ لانه من التعقيب والمعاقبة، والعذاب ليس كذلك إذ يقال للظالم المبتدي بالظلم: إنه معذب، وإن قيل معاقب فهو على سبيل المجاز لا الحقيقة، فبينهما عموم وخصوص(٢٨).

وقيل: " العقاب لا يقال إلا فيما كان مجازة، وكأنه هو المتعقب للجرم المتقدم، والعذاب يقال فيه وفي غيره"(٢٩).

ويؤيد هذا أن عكس عقاب: إثابَةٌ، إِغْفاءٌ، إِغْتِفارٌ، تَكريمٌ، ثوابٌ، ثَوابٌ، جَزاءٌ، سَماحٌ، صَفْحٌ، عَفْوٌ، غُفْرانٌ، مسامَحَةٌ، مَثُوبةٌ، مُجازاةٌ، مُسامَحَةٌ، مُسَامَحَةٌ، مُكافَأَةٌ، مُكافَأَةٌ، الثَّواب، العَفْو، الصَّفْح، السَّماح، اغتفارٌ، سَماحٌ، عَفْوٌ، غُفْرانٌ.

وعكس عذاب: أَمانٌ، أَمْنٌ، إِطْمِئْنانٌ، ارتياحٌ، تَعَافٍ، راحَةٌ، رَضًى، سرورٌ، سلامَةٌ، صِحَّةٌ، طَرَبٌ، طُمَأْنينةٌ، غِبْطَةٌ، فَرَحٌ، هناءٌ.

المبحث الثاني

تعريف العظيم، والأليم، والمهين

أولاً: تعريف العظيم:

يقال: عَظُمَ الشَّيْءُ يَعْظُمُ عِظَمًا: أَيْ كَبُرَ فَهُوَ عَظِيمٌ وعُظَامٌ أَيْضًا. وَعُظْمُ الشَّيْءِ: أَكْثَرُهُ وَ مُعْظَمُهُ. وَأَعْظَمَ الْأَمْرَ وَعَظَّمَهُ تَعْظِيمًا: أَيْ فَخَّمَهُ. وَالتَّعْظِيمُ: التَّبْجِيلُ، وَاسْتَعْظَمَهُ عَدَّهُ عَظِيمًا. وَاسْتَعْظَمَ وتَعَظَّمَ تَكَبَّرَ وَالِاسْمُ الْعُظْمُ، وَتَعَاظَمَهُ أَمْرُ كَذَا. ويقال: أَصَابَنَا مَطَرٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ: أَيْ لَا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ. والْعَظِيمَةُ وَالْمُعَظَّمَةُ النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ. والْعَظَمَةُ الْكِبْرِيَاءُ(٣٠).

"والعظيم إذا استعمل في الأعيان فأصله: أن يقال في الأجزاء المتّصلة، والكثير يقال في المنفصلة، ثمّ قد يقال في المنفصل عظيم، نحو: جيش عظيم، ومال عظيم، وذلك في معنى الكثير"(٣١).

والعظيم من أسماء الله الحسنى، وهو الذي "يرجع إلى استحقاقه لصفات العلو والمجد ورفعة القدر"(٣٢). إن " جميع أمور الآخرة وحالها سمي: عظيمًا، من العذاب والنعيم؛ قال الله تعالى: ﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾(٣٣)، و ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(٣٤)، و ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٣٥)" (٣٦).وأما العذاب العظيم؛ " فإنه عذاب جهنم الذي لا يخفف عن أهله، ولا يقضى عليهم فيها فيموتوا"(٣٧).

والعذاب العظيم: " هو أشد من كل عذاب"(٣٨).

وعرف العذاب بالعظيم بأنه هائلٌ لا يقادَرُ قدرُه (٣٩).

وقال الواحدي: " العظيم: "كل ما يُعَنَّي الإنسان ويشق عليه... والعظيم فعيل من العظم، ومعنى العظم: هو كثرة المقدار في الجثة، ثم استعير ذلك في الصفات، فقيل: كلام عظيم، وأمر عظيم، أي: عظيم القدر، يريدون به المبالغة في وصفه، ومن هذا الباب العظام؛ لأنها من أكبر ما ركب منه البدن، فالعظم في الأصل الزيادة على المقدار، ثم

ينقسم إلى عظم الأجسام، وعظم الشأن، وهو منقول إلى عظم الشأن من عظم الجثة، وكثر استعماله حتى صار حقيقة في الموضعين. ومعنى وصف العذاب بالعظم، هو المواصلة بين أجزاء الآلام بحيث لا تتخللها فرجة، أو إحداث ألم في كل جزء، أو يخلق ألما أشد من ألم"(٤٠).

نخلص من هذا أن العذاب العظيم هو أشد أنواع العذاب.

ثانيًا: تعريف الأليم:

"الهمزة واللام والميم أصل واحد، وهو الوجع"(٤١).

والأَلَمُ: "الوَجَعُ والجَمعُ: آلامٌ أَلِمَ أَلَمًا، فَهُو آلِمٌ وتَأَلَّمَ وَآلَمْتُهُ والأَلِيْمُ المُؤْلِمُ والعَذَابُ الأَلِيمُ الَّذِي يَبْلُغُ إِيْجَاعُهُ غَايَة البُلُوغِ"(٤٢). "والْأَلِيمُ: الْمُؤْلِمُ كَالسَّمِيعِ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ"(٤٣).

"وتَأَلَّم فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذا تَشَكَّى وتَوَجَّع مِنْهُ. والتَّأَلُّم: التَّوجُّع. والإِيلامُ: الإِيجاعُ"(٤٤).

والعذاب الأليم "بمعنى المؤلم، أي: الموجع كالبديع بمعنى المبدع، أو بمعنى المتألم؛ لكن أسند مجازاً إلى العذاب مبالغة؛ كأنه في الشدة بدرجة تتألم بها نفسه"(٤٥).

وعرف " الْعَذابُ الْأَلِيمُ: المؤلم المستمر المقصور عليه الذي لا نجاة لأحد منه"(٤٦). أو هو" الموصوف بشدة الألم وفظاعته"(٤٧).

وقيل: "أي المؤلم يعني الموجع لا يشبهه عذاب"(٤٨).

ثالثًا: تعريف المهين:

"الميم والهاء والنون أصل صحيح يدل على احتقار وحقارة في الشيء، منه قولهم: مهين، أي: حقير. والمهانة: الحقارة، وهو مهين بين المهانة. ومن الباب المهن: الخدمة، والمهنة. والماهن: الخادم. ومهنت الثوب: جذبته وثوب ممهون. وربما قالوا: مهنت الإبل: حلبتها"(٤٩).

"والماهِنُ: العبد، ورجل مهين، أي: حقير ضعيف، وقد مَهُنَ مَهانةً"(٥٠)، " والهَوان: ضدّ الْكَرَامَة رجل هَيِّن وأهْوَن"(٥١).

قال الطبري: " مهين" هو المذل صاحبه، المخزي، الملبسه هواناً وذلة؛ فإن قال قائل: أي عذاب هو غير مهين صاحبه، فيكون للكافرين المهين منه؟

قيل: "إن المهين هو الذي قد بينا أنه المورث صاحبه ذلة وهواناً، الذي يخلد فيه صاحبه، لا ينتقل من هوانه إلى عز وكرامة أبداً، وهو الذي خصّ الله به أهل الكفر به وبرسله. وأما الذي هو غير مهين صاحبه، فهو ما كان تمحيصاً لصاحبه، وذلك هو كالسارق من أهل الإسلام، يسرق ما يجب عليه به القطع فتقطع يده، والزاني منهم يزني فيقام عليه الحد، وما أشبه ذلك من العذاب والنكال الذي جعله الله كفارات للذنوب التي عذب بها أهلها، وكأهل الكبائر من أهل الإسلام الذين يعذبون في الآخرة بمقادير جرائمهم التي ارتكبوها، ليمحصوا من ذنوبهم، ثم يدخلون الجنة؛ فإن كل ذلك، وإن كان عذاباً، فغير مهين من عذب به، إذ كان تعذيب الله إياه به ليمحصه من آثامه، ثم يورده معدن العز والكرامة، ويخلده في نعيم الجنان"(٥٢).

وقال الرازي: " ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾(٥٣)، له مزية على قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾(٥٤)؛ لأن العبارة الأولى يدخل فيها أولئك الكفار وغيرهم والعبارة الثانية لا يدخل فيها إلا هم، العذاب في الحقيقة لا يكون مهيناً؛ لأن معنى ذلك أنه أهان غيره، وذلك مما لا يتأتى إلا فيما يعقل، فالله تعالى هو المهين للمعذبين بالعذاب الكثير، إلا أن الإهانة لما حصلت مع العذاب جاز أن يجعل ذلك من وصفه"(٥٥)."ووصف العذاب بالإهانة، وهي الإذلال"(٥٦).

"والعذاب المهين: هو الشديد الذي يصير به من وقع عليه مهيناً"(٥٧).

المبحث الثالث

ثلاثية العذاب: العظيم، والأليم، والمهين

لا شك أن وصف العذاب تارة بالأليم أو بالعظيم أو بالمهين أو بغير ذلك من الصفات يتوافق مع سياق الآيات القرآنية، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾(٥٨).

ففي هذه الآية "يَمْتَنُّ عَلَيْهِمْ تَعَالَى بِذَلِكَ حَيْثُ أَنْقَذَهُمْ مِمَّا كانوا فيه من إهانة فرعون ولإذلاله لَهُمْ، وَتَسْخِيرِهِ إِيَّاهُمْ فِي الْأَعْمَالِ الْمُهِينَةِ الشَّاقَّةِ"(٥٩).

وفي العذاب الأخروي جاء قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾(٦٠).

ضمن سبحانه في الآية معنى الفعلين الشرط والجزاء، "فجعل الكَبْت جزاء مَن آثر حزباً غير حزب الله ورسوله، وحدا غير حدّهما، والكبْت: الإذلال، وقيل: الغلب والقهر والتخييب، وكل ذلك متقارب، فلما أخبر الله تعالى بالكبت عمن حادّ الله ورسوله، وجانبهما وصار في حد غير حدّهما وصف العذاب الذي ينزل به بالإذلال والاهانة، وإن كان كل مؤلم مهيناً وكل مهين مؤلمًا"(٦١).

"ووصف عذابهم بالمهين لمناسبة وعيدهم بالكبت الذي هو الذل والإهانة"(٦٢).

ومن الوصف بالأليم قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٦٣).

فهنا" لما أنكروا الحشر، وقالوا: لا عذاب، فناسب تعذيبهم تحقيقاً للأمر عليهم، وهذا كما أن الملك إذا قال: أعذب من يخالفني، فأنكره بعيد عنه، وقال: هو لا يصل إليّ، فإذا أحضر بين يديه، يحسن منه أن يعذبه ويقول: هل قدرت، وهل عذبت أم لا؟ فإذن تبين أن عدم الرحمة يناسب الإشراك، والعذاب الأليم يناسب إنكار الحشر"(٦٤).

ومن الوصف بالعظيم قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا

اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(٦٥).

بينت الآية أن من منع مساجد الله" لهم في الآخرة عذاب عظيم، هذا الجزاء مناسب لما صدر منهم، أما الخزي في الدنيا فهو الهوان والإذلال لهم، وهو مناسب للوصف الأول؛ لأن فيه إخمال المساجد بعدم ذكر الله وتعطيلها من ذلك، فجوزوا على ذلك بالإذلال والهوان، وأما العذاب العظيم في الآخرة، فهو العذاب بالنار، وهو إتلاف لهياكلهم وصورهم، وتخريب لها بعد تخريب كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب، وهو مناسب للوصف الثاني، وهو سعيهم في تخريب المساجد، فجوزوا على ذلك بتخريب صورهم وتمزيقها بالعذاب، ولما كان الخزي الذي يلحقهم في الدنيا لا يتفاوتون فيه حكما، سواء فسرته بقتل أو سبي للحربي، أو جزية للذمي، لم يحتج إلى وصف. ولما كان العذاب متفاوتا، أعني عذاب الكافر وعذاب المؤمن، وصف عذاب الكافر بالعظم ليتميز من عذاب المؤمن"(٦٦).

من هذا يتبين أن وصف العذاب ناسب أحوال الموصوفين به، إلا أنه وردت ثلاث آيات مخصوصة بقوم معينين في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٧٦) إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٧) وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾(٦٧).

وفي الموصوفين بهذه الآيات أربعة أقوال:

أحدها: قال الكلبي(٦٨): هم المنافقون، ورؤساء اليهود، وروي هذا عن ابن عباس (رضي الله عنهما)(٦٩).

والثاني: قال مجاهد: المنافقون(٧٠).

والثالث: قال الضحاك[٧١]: هم كفار قريش[٧٢].

والرابع: قال الماوردي: قوم ارتدوا عن الإسلام[٧٣].

ونقل الرازي عن القفال[٧٤] قوله: "ولا يبعد حمل الآية على جميع أصناف الكفار بدليل قوله تعالى: يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾[٧٥]، فدلت هذه الآية على أن حزنه كان حاصلاً من كل هؤلاء الكفار"[٧٦].

ولا شك أن سياق الآيات في سورة المائدة خاص باليهود، إلا أن السياق في سورة آل عمران يرجح القول بأن الآيات في المنافقين، أما كفار قريش فالسياق ينافيه، فهم لم يشتروا الكفر بالإيمان، وأما الذين ارتدوا عن الإسلام، فلم يكونوا بالعدد أو بالقوة التي تثير حزن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو أنهم يشكلون قوة سياسية أو اجتماعية يؤبه لها، وأن هذا القول قاله الماوردي عن اجتهاد منه، ولم يرو عن أحد من المتقدمين.

لذا فالراجح أن الآيات هي في المنافقين، وهو الذي عليه أغلب المفسرين.

وما يعنينا هنا أن الآيات نزلت في فئة مخصوصة، سواء أكانوا كفاراً أو منافقين أو غيرهما، وأن صفة العذاب قد تلونت مع أنهم فئة واحدة، مما يعني أن عذاب طائفة ما في الآخرة قد يوصف بالعظيم أو الأليم أو المهين أو غيره، إذ أن لكل فعل يصدر من أي فئة ما يناسبه من العذاب، وإن كانت فئة واحدة.

وكذلك جاء ذكر تنوع العذاب في فئة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٧) يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٨) وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (٩) مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٧٧].

فهذه الآيات نزلت في شخص واحد هو النضر بن الحارث[٧٨]، كما قرر ذلك المفسرون[٧٩] وغيرهم[٨٠].

فضلاً عن أن العذاب الأخروي باستثناء عذاب التمحيص، تجتمع فيه جميع الصفات، فهو عظيم من جهة، وأليم، ومهين، ومقيم، وشديد، ويصح إطلاق أي وصف عليه.

إلا أن لكل فعل خصوصيته، وله نمط من العذاب خاص به، فمع أن المخاطبين في هذه الآيات هم طائفة أو فئة واحدة، إلا أن لكل فعل من أفعالهم جزاؤه الخاص، لذك تلون العذاب بما يوافق هذا الفعل أو ذاك.

ويمكن بيان الفروقات القائمة بين هذه الأنواع الثلاثة من العذاب: العظيم، والأليم، والمهين استناداً إلى أقوال المفسرين، بما يأتي:

عن الفرق بين العذاب اليم، وبين العذاب المهين، قال الخطيب الإسكافي:

"قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٨١].

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾[٨٢].

للسائل أن يسأل عن خاتمتي الآيتين، وهما: (عَذَابٌ أَلِيمٌ) و (عَذَابٌ مُهِينٌ) وعما أوجب اختصاص كل واحدة منهما. بما ذكر فيها؟

والجواب أن يقال: لما قال في الأولى: ﴿ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[٨٣]، أي: يبين لكم ذلك ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، وذكر الحدود التي حدّها لعباده، ثم سمَّى من لم يؤمن كافراً باسمه وتوعده بالعذاب الموجع المبالغ فيه، وهو ما يخوّف الله تعالى به عباده، نعوذ بالله منه.

وأما قوله: (عذاب مهين)؛ فلأن قبله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا﴾، فضمن معنى الفعلين الشرط والجزاء، فجعل الكَبْت جزاء مَن آثر حزبا غير حزب الله ورسوله، وحدا غير حدّهما، والكبْت: الإذلال، وقيل: الغلب والقهر والتخييب، وكل ذلك متقارب،

فلما أخبر الله تعالى بالكبت عمن حادّ الله ورسوله وجانبهما وصار في حد غير حدّهما وصف العذاب الذي ينزل به بالإذلال والاهانة وإن كان كل مؤلم مهيناً وكل مهين مؤلماً"(٨٤).

وعن الفرق بين العظيم والمهين في سورة الجاثية، قال الرازي: " ثم قال: ولهم عذاب عظيم.

فإن قالوا: إنه قال قبل هذه الآية لهم عذاب مهين، فما الفائدة في قوله بعده: ولهم عذاب عظيم؟

قلنا كون العذاب مهيناً يدل على حصول الإهانة مع العذاب، وكونه عظيماً يدل على كونه بالغا إلى أقصى الغايات في كونه ضرراً"(٨٥).

وعن الفرق بين هذه الأنواع الثلاثة من العذاب في هذه السورة (الجاثية) قال الإمام الماتريدي: " وقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وعد لهم في كل حال وكل أمر كان منهم عذابًا غير العذاب في حال أخرى؛ ذكر في الحال التي عبدوا الأصنام دونه، واتخذوها أربابًا العذاب العظيم، وذكر لهم باستهزائهم بآيات الله العذاب المهين، عذابًا يهينهم، ويهانون في ذلك، وذكر لهم بإصرارهم بما هم عليه واستكبارهم على آيات الله وعلى رسوله العذاب الأليم، حتى يكون مقابل كل فعل كان منهم نوعًا من العذاب غير النوع الآخر، وبصفة غير الصفة الأخرى"(٨٦).

وعن الفرق بين هذه الأنواع الثلاثة من العذاب الواردة في سورة آل عمران، قال الراغب: " إن قيل: لِمَ قال هاهنا: (عَذَابٌ مهِين)؟

قيل: لما ذكر هاهنا إملاء الإنسان في الأعراض الدنيوية، وذلك قد يكون في الدنيا هواناً وعذاباً لصاحبه، وهو لفقدان بصيرته يقدر أن الهوان في فقدانه فلا يُفرج عنه؛ ذكر الهوان الذي هو أعمُّ الألفاظ الثلاثة من (العَظِيم) و (اَلأَليم) و (ألمُهِينِ) ليعم الدارين" (٨٧).

وهذا الذي قاله فيه نظر من وجهين:

الأول: إن زعمه أن الهوان أعم أنواع العذاب غير مسلم به سواء في الدنيا أو الآخرة، فقد يكون العذاب المهين أوقع في نفس من له منزلة وأتباع من العذاب الأليم، وحتى في هذه الحالة، أي: العذاب المهين، فالإهانة تتحقق في المرة الأولى أو في الثانية والثالثة على أكبر تقدير، إذ أن المهان سيألف الإهانة ويألفها الآخرون، فلا يكون لها ذات الوقع السابق.

الثاني: وقوله: " الهوان الذي هو أعمُّ الألفاظ الثلاثة من (العَظِيم) و (اَلأَلِيم) و (ألمُهِينِ)"، فإن قصد أن الهوان غير المهين، فإن الآيات لم يرد فيها الهوان، وإنما ورد فيها المهين، وإن قصد بالهوان المهين، فلا معنى لقوله: أعمُّ الألفاظ الثلاثة؛ لأن المهين منها.

وعلى العموم لم أقف على من وافق الراغب في زعمه هذا.

وقال محمد رشيد رضا عن الفروق بين هذه الأنواع في سورة آل عمران: " وفي الآيات الثلاث التفنن في وصف العذاب بين عظيم، وأليم، ومهين، والأليم: ذو الألم، والمهين: ذو الإهانة، وهذه الأوصاف يتوارد بعضها على بعض كما لا يخفى، وهذا لا يمنع مناسبة كل وصف لآيته، ككون الجزاء بالعظيم على المسارعة في الكفر؛ لأن من شأن المسارعة أن تكون في العظائم، وبالأليم على شراء الكفر لأن المشتري المغبون يتألم، وبالمهين على ازدياد الإثم بالإملاء؛ لأن من ازدادوا إثما ما كانوا يطلبون إلا العز والكرامة"(٨٨).

وهنا تقرير بأن العظيم أعم من غيره من الأنواع؛ لأنه ترتب على أعم الأفعال خطورة وجريرة، وهي المسارعة في الكفر، وهذا أعظم ذنباً من شراء الكفر، أو من ظن المنافقين أو اليهود الخيرية بأنفسهم، لذلك كان العظيم شاملاً بجميع الأنواع الأخرى، وذكر لكل فعل ما يناسبه من الجزاء.

وعن هذه الآيات أيضًا قيل: " وقد توعّدهم الله سبحانه في الآية السابقة بالعذاب العظيم، وتوعدهم في هذه الآية بالعذاب الأليم، كما توعدهم في الآية التالية بالعذاب المهين، فجمع لهم أشنع صور العذاب: العذاب العظيم، الأليم، المهين، العظيم في صورته، الأليم في آثاره الحسيّة، المهين في آلامه النفسية"(٨٩).

وقال الشيخ الشعراوي: " ولقد وصف الله سبحانه وتعالى العذاب بأنه أليم، وبأنه مهين، وبأنه عظيم، العذاب الأليم: هو الذي يسبب ألماً شديداً، والعذاب المهين هو الذي يأتي لأولئك الذين رفعهم الله في الدنيا، وأحياناً تكون الإهانة أشد إيلاماً للنفس من ألم العذاب نفسه، أولئك الذين كانوا أئمة الكفر في الدنيا، يأتي بهم الله تبارك وتعالى يوم القيامة أمام من اتبعوهم فيهينهم، أما العذاب العظيم؛ فإنه منسوب إلى قدرة الله سبحانه وتعالى؛ لأنه بقدرات البشر تكون القوة محدودة، أما بقدرات الله ﷻ تكون القوة بلا حدود؛ لأن كل فعل يتناسب مع فاعله، وقدرة الله سبحانه وتعالى عظيمة في كل فعل، وبما أن العذاب من الله ﷻ؛ فإنه يكون عذاباً عظيماً"(٩٠).

وفي موضع آخر قال: " هناك ألواناً متعددة من العذاب، فهناك العذاب العظيم، والأليم، والمهين، والمقيم. والعذاب العظيم يأتي إما بأسباب وإما بمسبِّب، وعذاب الدنيا كله بأسباب، فقد يكون العذاب بالعصا، أو بالكرباج، أو بالإهانة، والأسباب تختلف قوة وضعفاً، أما عذاب الآخرة فهو بمسبِّب، والمعذِّب في الآخرة واحد وقوته لا نهاية لها، وإن قسْتَ عذاب الآخرة بالعذاب في الدنيا فمن المؤكد أن عذاب الآخرة عذاب عَظيم"(٩١).

إن تنوع العذاب إنما كان لتنوع الآثام، فقد " جمع الله لهم بين العذاب المهين والعذاب الأليم والعذاب العظيم، فهم في عذاب على كل أشكاله وأنواعه لتنوع كفرهم وتفنن شركهم من نسيان لما أنزل الله على نبيهم، ومن ترك لما حفظوه ووعوه، ومن هزء بما

وعوه وحفظوه، ومن استكبار وإصرار على الباطل، فمن أجل ذلك يعذبون بأنواع العذاب الأليم والمهين والعظيم"[٩٢].

وفي هذا أيضًا قيل: " ولهم عذاب عظيم لا يقادر قدره، واختلاف الفواصل للترقي في وصف العذاب تبعًا لتعاظم الذنب، فالعذاب الأليم جزاءُ الإصرار على الإعراض عن الآيات، والعذاب المهين جزاء للاستهزاء بها أَشد وأَبلغ، والعذاب العظيم جزاء أَوفى لاتخاذ آلهة غير الله"[٩٣].

من هذا نخلص إلى ما يأتي:

العذاب الأليم: عذاب حِسي شديد[٩٤].

إن وصف العذاب بالأليم التعبير فيه إلى صفة نفس المُعذّب بالعذاب، وهو كونه عذابا أليماً له؛ لان الألم من حيثية الحس والشعور.

العذاب المهين: يغلب عليه العذاب المعنوي، فمن الناس مَنْ تؤلمه كلمة تنال من كرامته، ومنهم مَنْ يُضرب فلا يؤثر فيه، ومنهم على سبيل المثال الذين أضلّوا الناس وتبعهم الناس على إضلالهم، هؤلاء لهم يوم القيامة عذابٌ مُهين يُعذَّبون أمام أتباعهم الذين أضلّوهم، فأولئك لهم عند ربهم عذاب مذلّ مخز، مقابل، فالعذاب المهين هنا أشدُّ من العذاب الأليم، فلو كان الإنسان له مكانة كبيرة جداً، وأهنته أمام الناس جميعاً؛ كأَنْ تضربه ضرباً مهيناً أمام أتباعه جميعاً فإن هذا عذاب مهين، فالعذاب المهين عذاب معنوي، والعذاب الأليم حِسي[٩٥].

العذاب العظيم: هو أشد العذاب، وهو الذي تجتمع فيه جميع أوصاف العذاب[٩٦].

إن وصف العذاب بالعظيم، فيه تعميم وشمول لكل أنواع العذاب الأخرى، فهو يمكن أن يكون أليماً عظيماً، ومهيناً عظيماً، وشديداً عظيماً، فوصف العذاب بالعظيم لم يخصص بصفة ما، مثل درجة الإيلام أو الشدة أو المهانة؛ بل جاء بأفخم وصف جامع لغيره من الصفات، وهو صفة العظمة.

وبمثله يمكن القول بأن وصف العذاب بالشديد، بالنظر إلى نفس العذاب الصادر من جهة التعذيب وصفته، وهو التميّز بأنه شديد ولا يظهر هنا حيثية الأثر في هذا التوصيف، والعذاب المقيم: هو العذاب الأزلي الذي لا يفارق المعذب.

إن هذا التنوع في التعبير القرآني ودقته في الوصف وشموله لجميع الحيثيات يقدم تصوّراً يتناسب ومشهد هذا العذاب وصفاته وآثاره، مما يلقي وقعاً تأثيرياً في النفس الإنسانية تحثها على تدقيق لطائف التعبير ودقتها.

الخاتمة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على خير خلقه، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد:

في خاتمة هذا البحث ألخص أهم النتائج والمقترحات بما يأتي:

أولاً: النتائج:

١. العذاب هو كل ما يؤلم الإنسان ويعيبه ويشق عليه.

٢. وردت لفظة (عذب) باشتقاتها المختلفة في القرآن الكريم (٣٧٠) مرة، وتنوع وصف العذاب على الأوصاف الآتية: (أليم) في ٧٠ موضع، و(عظيم) في ٢٤ موضع، و(شديد) في ٢٣ موضع، و(مهين) في ١٤ موضع، و(مقيم) في خمسة مواضع، والحريق في أربعة مواضع، و(نكرًا) في موضعين.

٣. العذاب العظيم هو أشد أنواع العذاب.

٤. العذاب الأليم: المؤلم الموصوف بشدة الألم وفظاعته.

٥. العذاب المهين: هو الذي يهان من وقع عليه.

٦. إن تنوع العذاب إنما كان لتنوع الآثام، فلكل إثم جزاؤه، والعظيم هو العذاب الجامع لجميع الأوصاف.

ثانيًا: المقترحات:

حث الدراسين على الوقوف على مدلولات الألفاظ لما لها من أثر في تقرير دقة القرآن الكريم وبلاغته.

هوامش البحث

(١) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ٥٥٤.

(٢) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م: مادة (عذب) ٥٨٥/١. وينظر: القاموس المحيط، أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي (ت٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م: مادة (عذب) ١١٣.

(٣) مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: مادة (عذب) ٢٦٠/٤.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م: مادة (عذب) ١٧٨/١- ١٧٩؛ مقاييس اللغة: مادة (عذب) ٢٦٠/٤- ٢٦١.

(٥) ينظر: المفردات: ٥٥٤- ٥٥٥.

(٦) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن عليّ بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م: ٢٣٩.

(٧) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م: ١٩٢/١.

(٨) ينظر: مقاييس اللغة: مادة (عذب) ٢٦٠/٤.

(٩) سورة النور: الآية ٢.

(١٠) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م: ٣٠٣/٣؛ زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ: ٢٧٧/٣؛ التفسير الواضح، الدكتور محمد محمود حجازي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٣هـ: ٦٥٢/٢.

(١١) التوقيف: ٢٣٩.

(١٢) التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي (ت١٤٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م: ١٤٤. وينظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعه جي، تحقيق الدكتور حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م: ٣٠٧.

(١٣) الجامع لأحكام القرآن: ١٩٢/١.

(١٤) لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين عليّ بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ: ٢٦/١.

(١٥) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مطابع الشعب، مصر، ١٣٧٨هـ: ٤٥٠- ٤٥٥.

(١٦) ينظر: المرجع نفسه: ٤٥٠- ٤٥٥.

(١٧) سورة الفرقان: من الآية ٦٥.

(١٨) سورة الأنعام: من الآية ٦٥.

(١٩) سورة النور: الآية ٢.

(٢٠) سورة الأعراف: من الآية ١٦٥.

(٢١) سورة الأنفال: الآية ٣٣.

(٢٢) سورة المؤمنون: من الآية ٦٤.

(٢٣) سورة القلم: من الآية ٣٣.

(٢٤) سورة النمل: من الآية ٢١.

(٢٥) سورة السجدة: من الآية ٢١.

(٢٦) سورة سبأ: من الآية ١٤.

(٢٧) ينظر: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان البلخي (ت١٥٠ه)، تحقيق. حاتم صالح الضامن، مركز جمعة الماجد، دبي، ١٤٢٧ه- ٢٠٠٦م: ١٣٦- ١٣٧؛ وجوه القرآن، أبو عبد الرحمن إسماعيل بن احمد بن عبد الله الحيري النيسابوري الضرير (ت٤٣١ه)، تحقيق د. نجف عرشي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآتستانة الرضوية، إيران، ط٢، ١٤٣٢ه: ١٤٧- ١٤٨؛ نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧ه)، تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م: ٤٤٩- ١٥٤.

(٢٨) ينظر: الفروق اللغوية: ٢٣٩.

(٢٩) تفسير الراغب الأصفهاني (من الفاتحة- وحتى آخر المائدة)، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢ه)، تحقيق الدكتور محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م: ٩٣/١.

(٣٠) ينظر: الصحاح: مادة (عظم) ١٩٨٨/٥؛ مقاييس اللغة: مادة (عظم) ٣٥٥/٤؛ لسان العرب: مادة (عظم) ٤٠٩/١٢.

(٣١) المفردات: ٥٧٣.

(٣٢) شرح أسماء الله الحسنى، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت٤٦٥ه)، تحقيق أحمد عبد المنعم عبد السلام الحلواني، دار آزال، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م: ١٤٣.

(٣٣) سورة المطففين: من الآية ٥.

(٣٤) سورة البقرة: من الآية ٧ وغيرها من الآيات.

(٣٥) سورة النساء: من الآية ٧٣؛ سورة الأحزاب: من الآية ٧١؛ سورة الفتح: من الآية ٥.

(٣٦) تأويلات أهل السنة، أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي (ت٣٣٣ه)، تحقيق الدكتور مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م: ٢١٥/٩.

(٣٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت٣١٠ه)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م: ٥٢٥/٢.

(٣٨) النكت والعيون، أبو الحسن عليّ بن حبيب البصري الماوردي (ت٤٥٠ه)، تحقيق سيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م: /١٧٥.

(٣٩) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت٩٨٢ه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ: ١٦٦/٦. وينظر: ١١٦/٢، ٣٢/٣، ٣٦/٤، ٦٩/٨.

(٤٠) التفسير البسيط، أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨ه)، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠ه: ١٢١/٢.

(٤١) مقاييس اللغة: مادة (ألم) ١٢٦/١.

(٤٢) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، أبو الحسن عليّ بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨ه)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م: مادة (ألم) ٤١٦/١٠.

(٤٣) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦ه)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت- صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م: مادة (ألم) ٢٠.

(٤٤) لسان العرب: مادة (ألم) ٢٢/١٢.

(٤٥) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧ه)، تحقيق طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م: ٣٩٠٧/٦.

(٤٦) الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود نعمة الله النخجواني (ت٩٢٠ه)، دار ركابى للنشر، مصر، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م: ٤١٥/١.

(٤٧) روح البيان في تفسير القرآن، إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي الخلوتي البروسوي (ت١١٣٧ه)، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ: ٣٨٥/٩.

(٤٨) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين محمد المختار الجكني الشنقيطي (ت١٣٩٣ه)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م: ٧/ ١٩٦.

(٤٩) مقاييس اللغة: مادة (مهن) ٢٨٣/٥.

(٥٠) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥ه)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، بلا تاريخ مادة (مهن) ٦١/٤.

(٥١) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري بن دريد (ت٣٢١هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م: مادة (نوه) ٩٦٦/٢.
(٥٢) جامع البيان: ٣٤٨/٢. وينظر: النكت والعيون: ١٥٩/١.
(٥٣) سورة البقرة: من الآية ٩٠؛ سورة المجادلة: من الآية ٥.
(٥٤) سورة آل عمران: من الآية ١٧٨.
(٥٥) مفاتيح الغيب، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي المذهب الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، مصر، ط٣، ١٤٢٠هـ: ٦٠٢/٣.
(٥٦) البحر المحيط، أبو عبد الله أثير الدين محمد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيان الأندلسي، الشهير بابن حيان وبأبي حيان (ت٧٥٤هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ: ٤٩١/١.
(٥٧) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن عليّ بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير- دمشق، دار الكلم الطيب- بيروت، ١٤١٤هـ: ٢٧٠/٤.
(٥٨) سورة الدخان: الآية ٣٠.
(٥٩) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ: ٢٣٥/٧.
(٦٠) سورة المجادلة: الآية ٥.
(٦١) درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي الأصبهاني (ت٤٢٠هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور محمد مصطفى آيدين، معهد البحوث العلمية بمكة، السعودية، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م: ١٢٥٨.
(٦٢) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي المالكي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م: ٢٤/٢٨.
(٦٣) سورة العنكبوت: الآية ٢٣.
(٦٤) مفاتيح الغيب: ٤٣/٢٥.
(٦٥) سورة البقرة: الآية ١١٤.
(٦٦) البحر المحيط: ٥٧٥/١.
(٦٧) سورة آل عمران: الآيات ١٧٦- ١٧٨.
(٦٨) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، متروك الحديث (ت١٤٦هـ). ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م: ٢٧٤/٧؛ تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م: ٤٧٩.
(٦٩) ينظر: بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٥هـ)، تحقيق الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ: ٢٦٦/١؛ زاد المسير: ٣٥٠/١؛ مفاتيح الغيب: ٤٣٦/٩.
(٧٠) ينظر: تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي (ت١٠٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م: ٢٦٢؛ جامع البيان: ٤١٨/٧؛ تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله (ﷺ) والصحابة والتابعين، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي. (ت٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ: ٨٢٢/٣.
(٧١) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم، أو أبو محمد الخراساني، صاحب التفسير، تابعي صدوق كثير الإرسال (ت١٠٥هـ). ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م: ٢٩١/١٣؛ تقريب التهذيب: ٢٨٠.
(٧٢) ينظر: الكشف والبيان، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت٤٢٧هـ)، تحقيق مجموعة محققين، دار التفسير، جدة- السعودية، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م: ٤٧٥/٩؛ التفسير البسيط: ١٩٣/٦؛ زاد المسير: ٣٥٠/١.
(٧٣) ينظر: النكت والعيون: ٤٣٩/١؛ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م: ٤٤٣/١؛ زاد المسير: ٣٥٠/١.
(٧٤) هو محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر الشاشي القفال الكبير، فقيه شافعي أصولي لغوي، عالم خراسان، وأحد أعلام المذهب وأئمة المسلمين (ت٣٦٥هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن عليّ بن عبد الكافي السبكي

(ت٧٧١هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، والدكتور محمود محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الجيزة، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م: ٢٠٠/٣؛ سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م: ٢٨٣/١٦.

(٧٥) سورة المائدة: من الآية ٤١.

(٧٦) مفاتيح الغيب: ٤٣٦/٩.

(٧٧) سورة الجاثية: الآيات ٧- ١٠.

(٧٨)هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القريشي العبدري، أسر يوم بدر وقتل كافرا على يد علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بأمر من رسول الله ﷺ. ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، أبو نصر سعد الملك عليّ بن هبة الله بن عليّ بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م ٢٦٤/٧؛ تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام النووي (ت٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م: ١٢٦/٢.

(٧٩) ينظر: بحر العلوم: ٢٧٦/٣؛ الهداية: ٦٧٧١/١٠؛ الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٩٥/٤؛ معالم التنزيل، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرين، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م: ٢٤١/٧.

(٨٠) ينظر: السيرة النبوية، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري (ت٢١٣هـ)، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبواري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م: ٧/٢؛ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي (ت٥٨١هـ)، تحقيق عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م: ١٦٢/٣؛ البداية والنهاية، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، السعودية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م: ٢١٨/٤.

(٨١) سورة المجادلة: من الآية ٤.

(٨٢) سورة المجادلة: الآية ٥.

(٨٣) سورة المجادلة: من الآية ٤.

(٨٤) درة التنزيل: ١٢٥٧- ١٢٥٨.

(٨٥) مفاتيح الغيب: ٦٧٢/٢٧.

(٨٦) تأويلات أهل السنة: ٢١٨/٩.

(٨٧) تفسير الراغب الأصفهاني: ١٠٠٦/٣- ١٠٠٧.

(٨٨) ينظر: تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ)، راجع أصله وأحاديثه أحمد عمر هاشم في جامعة الأزهر. مطبعة أخبار اليوم التجارية، مصر، ١٩٩٧م: ١٠٥١٤/١٧.

(٨٩) التفسير القرآني للقرآن الكريم، عبد الكريم يونس الخطيب (ت١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، بلا تاريخ: ٦٤٨/٢.

(٩٠) تفسير الشعراوي: ١٤٥/١.

(٩١) المرجع نفسه: ٥٤٥٧/٩.

(٩٢) تفسير القرآن الكريم، محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي الكتاني الإدريسي الحسني (ت١٤١٩هـ)، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net: ٤/ ٣٢٥.

(٩٣) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م: ٨٧٧/٩.

(٩٤) تفسير المنار (تفسير القرآن الحكيم)، محمد رشيد بن علي رضا القلموني الحسيني (ت١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م: ٢٠٧/٤.

(٩٥) ينظر: الأساس في التفسير، سعيد حوى (ت١٤٠٩هـ)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م: ٣٥٨١/٧؛ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ: ٢٥٢/١٧.

(٩٦) ينظر: إرشاد العقل السليم: ١٦٦/٦.

أهم المصادر والمراجع

١. الأساس في التفسير، سعيد حوى (ت١٤٠٩هـ)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، أبو نصر سعد الملك عليّ بن هبة الله بن عليّ بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٣. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٥هـ)، تحقيق الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ.

٤. البحر المحيط، أبو عبد الله أثير الدين محمد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيان الأندلسي، الشهير بابن حيان وبأبي حيان (ت٧٥٤هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٥. تأويلات أهل السنة، أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي (ت٣٣٣هـ)، تحقيق الدكتور مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٦. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي المالكي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٧. التفسير البسيط، أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

٨. تفسير الراغب الأصفهاني (من الفاتحة- وحتى آخر المائدة)، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٩. تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والصحابة والتابعين، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي. (ت٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

١٠. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.

١١. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ.
١٢. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
١٣. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي (ت١٠٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.
١٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
١٥. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
١٦. زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.
١٧. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
١٨. السيرة النبوية، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري (ت٢١٣هـ)، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبواري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م.
١٩. طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن عليّ بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، والدكتور محمود محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الجيزة، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
٢٠. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن عليّ بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير- دمشق، دار الكلم الطيب- بيروت، ١٤١٤هـ.

٢١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٢٢. الكشف والبيان، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت٤٢٧هـ)، تحقيق مجموعة محققين، دار التفسير، جدة- السعودية، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٢٣. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين عليّ بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
٢٤. معالم التنزيل، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرين، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٢٥. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مطابع الشعب، مصر، ١٣٧٨هـ.
٢٦. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي المذهب الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، مصر، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٢٧. النكت والعيون، أبو الحسن عليّ بن حبيب البصري الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق سيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.
٢٨. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٢٩. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق. حاتم صالح الضامن، مركز جمعة الماجد، دبي، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٣٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

Resources

1. **Al'asas Fi Altafsir, Saeed Hawa (D.1409 AH), Dar Al-Salam For Printing, Publishing, Distribution And Translation, Cairo, 1424 AH- 2003 AD.**
2. **Al'iikmal Fi Rafe Alairtiab Ean Almutalif Walmukhtalif Fi Al'asma' Walkunaa Wal'ansabi, Abu Nasr Saad Al-Malik Ali Bin Heba Allah Bin Ali Bin Jaafar Bin Makula (D. 475 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1411 AH - 1990 AD.**
3. **Bahr Al-Ulum, Abu Al-Layth Nasr Bin Muhammad Bin Ahmed Bin Ibrahim Al-Samarqandi (D. 375 AH), Verified By Dr. Mahmoud Mutraji, Dar Al-Fikr, Beirut, Without History.**
4. **Albahr Almahitu, Abu Abdullah Atheer Al-Din Muhammad Bin Yusuf Bin Ali Bin Yusuf Bin Hayyan Al-Andalusi, Known As Ibn Hayyan And Abu Hayyan (D. 754 AH), Edited By Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.**
5. **Tawaylat 'Ahl Alsinat, Abu Mansour Muhammad Bin Muhammad Al-Matredi (D. 333 AH), Edited By Dr. Majdi Baslum, Dar Al-Kutub AlIlmiyya, Beirut, 1426 AH - 2005 AD.**
6. **Altahrir Waltanwiru, Muhammad Al-Taher Bin Muhammad Bin Ashour Al-Tunisi Al-Maliki (D. 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunisia, 1404 AH - 1984 CE.**
7. **Altafsir Albasit, Abu Al-Hassan Ali Bin Ahmed Al-Wahdi AlNisabouri (D. 468 AH), Deanship Of Scientific Research, Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, 1430 AH.**
8. **Tafsir Alrraghib Al'asfihanii (Mn Alfatihata- Wahataa Akhir Almayidata), Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, Known As Al-Ragheb Al-Isfahani (D. 502 AH), Verified By Dr. Muhammad AbdulAziz Basyouni, Faculty Of Arts, Tanta University, 1420 AH - 1999 AD.**
9. **Tafsir Alquran Aleazim Msndana Ean Rasul Allah (Slaa Allah Ealayh Wasalama) Walsahaabat Waltaabieina, Abdul Rahman Bin Muhammad Bin Idris Bin Abi Hatim Al-Razi. (D. 327 AH), Edited By Asaad Muhammad Al-Tayeb, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Saudi Arabia, 3rd Edition, 1419 AH.**
10. **Tafsir Alquran Aleazimi, Abu Al-Fida 'Imad Al-Din Ismail Ibn Umar Kathir Al-Qurashi Al-Dimashqi (D.774 AH), Edited By Muhammad Husayn Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1419 AH.**

11. **Altafsir Alwasit Lilquran Alkarimi, A Group Of Scholars Under The Supervision Of The Islamic Research Academy In Al-Azhar, The General Authority For The Affairs Of The Emiri Press, Egypt, 1414 AH- 1993 AD.**
12. **Tafsir Majahid, Abu Al-Hajjaj Mujahid Bin Jabr Al-Makhzoumi Al-Tababi (D. 104 AH), Verified By Dr. Muhammad Abd Al-Salam Abu Al-Nil, House Of Modern Islamic Thought, Egypt, 1410 AH - 1989 CE.**
13. **Jamie Albayan Ean Tawil Ay Alquran, Abu Ja`Far Muhammad Bin Jarir Bin Yazid Bin Khalid Bin Katheer Bin Ghaleb Al-Amali AlTabari (D. 310 AH), Edited By Mahmoud Muhammad Shaker And Ahmad Muhammad Shaker, The Resala Foundation, Egypt, 1420 AH- 2000 AD.**
14. **Aljamie Li'ahkam Alqurani, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad Bin Ahmed Bin Abi Bakr Bin Farah Al-Khazraji Al-Qurtubi (D. 671 AH), Verified By Ahmad Al-Bardouni And Ibrahim Atfeesh, Dar Al-Kutub Al-Masriya, Cairo, 2nd Edition, 1384 AH - 1964 AD.**
15. **Dorrat Altanzil Wagharat Altaawil Fi Bayan Alayat Almutashabihat Fi Kitab Allah Aleazizi, Abu Abdullah Muhammad Bin Abdullah Al-Khatib Al-Iskafi Al-Asbahani (D.420 AH), Investigation And Commentary By Dr. Muhammad Mustafa Aydin, Institute Of Scientific Research In Makkah, Saudi Arabia, 1422 AH- 2001 AD.**
16. **Zad Almasir Fi Eilm Altafsiri, Abd Al-Rahman Bin Ali Bin Muhammad, Who Is Known As Ibn Al-Jawzi (D.597 AH), Added The Reporter Of Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1422 AH.**
17. **Sayr 'Aelam Alnubila'i , Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad Bin Ahmad Bin Othman Bin Qaymaz Al-Turkmani Al-Dhahabi (D. 748 AH), Investigation By A Group Of Investigators Under The Supervision Of Shuaib Al-Arna'oot, The Resala Foundation, 3rd Edition, Beirut, 1405 AH - 1985 AD.**
18. **Alsiyirat Alnabwiatu, Abu Muhammad Abd Al-Malik Bin Hisham Bin Ayyub Al-Hamiri Al-Ma'afari Al-Basri (D.213 AH), Edited By Mustafa Al-Saqqa, Ibrahim Al-Abwari And Abd Al-Hafeez Al-Shalabi, Bookshop And Printing Company Of Mustafa Al-Babi Al-Halabi And Sons In Egypt, 2nd Edition, 1375 AH - 1955 AD.**

19. **Tabaqat Alshaafieiat Alkubraa, Abu Nasr Taj Al-Din Abd AlWahhab Bin Ali Bin Abd Al-Kafi Al-Sobki (D. 771 AH), Verified By Dr. Abdel-Fattah Muhammad Al-Helou, And Dr. Mahmoud Muhammad AlTanahi, Hajar House For Printing, Publishing, Distribution And Advertising, Giza, 2nd Edition, 1413 AH - 1992 AD.**
20. **Fath Alqadir Aljamie Bayn Faniyi Alrawaayat Waldirayat Min Eilm Altafsiri, Muhammad Bin Ali Bin Muhammad Al-Shawkani (D. 1250 AH), Dar Ibn Kathir - Damascus, Dar Al-Qam Al-Taib - Beirut, 1414 AH.**
21. **Alkashaf Ean Haqayiq Altanzil Waeuyun Al'aqawil Fi Wujuh Altaawili, Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud Bin Omar AlZamakhshari Al-Khwarizmi (D.538 AH), Arab Book House, Beirut, 1407 AH - 1987 CE.**
22. **Alkashf Walbianu, Abu Ishaq Ahmed Bin Muhammad Bin Ibrahim Al-Tha'labi Al-Nisaburi (D. 427 AH), Verified By A Group Of Investigators, Dar Al-Tafsir, Jeddah - Saudi Arabia, 1436 AH - 2015 AD.**
23. **Libab Altaawil Fi Maeani Altanzili, Ala Al-Din Ali Bin Muhammad Bin Ibrahim Al-Baghdadi, The Sufi Known As Khazen (D.741 AH), Correction Of Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub AlIlmiyya, Beirut, 1415 AH.**
24. **Maealim Altanzili, Muhyi Al-Sunna Abu Muhammad Al-Husayn Ibn Mas'ud Al-Fara Al-Baghawi (D. 516 AH), Edited By Muhammad Abdullah Al-Nimr And Others, Taiba House For Publishing And Distribution, 4th Edition, 1417 AH - 1997 AD.**
25. **Almaejam Almufaharis Li'alfaz Alquran Alkarimi, Muhammad Fu'ad Abd Al-Baqi, Al-Shaab Press, Egypt, 1378 AH.**
26. **Mafatih Alghayb, Abu Abdullah Fakhr Al-Din Muhammad Bin Umar Bin Husayn Al-Qurashi Al-Tabaristani Al-Shafi'i Al-Razi School (D. 606 AH), House Of Revival Of The Arab Heritage, Egypt, 3rd Edition, 1420 AH.**
27. **Alnakt Waleiuan, Abu Al-Hassan Ali Bin Habib Al-Basri AlMawardi (D. 450 AH), Investigation By Syed Abdul-Maqsoud AbdelRahim, Dar Al-Kutub Al-Ulmiah, Beirut, 2004**
28. **Alhidayat 'Iilaa Bulugh Alnihayat Fi Eilm Maeani Alquran Watafsirihi, Wa'ahkamihu, Wajamal Min Funun Eulumihi, Abu Muhammad Makki Bin Abi Talib Hammush Bin Muhammad Bin Mukhtar Al-Qaysi Al-Qayrawani, Then Al-Andalusi Al-Qurtubi AlMaliki (D. And Islamic Studies - University Of Sharjah, 1429 AH – 2008 AD.**
29. **Alwujuh Walnazayir Fi Alquran Alkarimi, Muqatil Bin Sulaiman Al-Balkhi (D.150 AH), Investigation. Hatem Saleh Al-Damen, Juma Al Majid Center, Dubai, 2006 AD.**

30. Alwasit Fi Tafsir Alquran Almajidi, Abu Al-Hasan Ali Bin Ahmed Bin Muhammad Bin Ali Al-Wahdi Al-Nisaburi Al-Shafi'i (D. 468 AH), Edited By Adel Ahmad Abd Al-Mawjid And Others, Dar AlKutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1415 AH - 1994 AD.

Abstract

The Trilogy of Punishment - The Great, Painful and Humiliating in the Holy Quran
An objective study

The study of triples seeks to deal with the comprehensive nature of the Qur'an texts, and the choice fell on the trilogy of great torment, pain, and humiliation in the Noble Qur'an - an objective study, the title of this research, in which I tried to shed light on these terms, and the nuances between them, and in particular torment The eschatological terminology varied, which can be summed up in three terms, namely the great, the painful, and the offensive. The types of torment, the pain is the painful one that is described by the severity of pain and its horror, as for the humiliating punishment, it is that which humiliates the one who has fallen on it, and the diversity of torment is due to the diversity of sins.

Key words: trilogy, painful torment, great, humiliating, objective study

Number 68

26 Jumada/ 1 1443 AH

30th December 2021 M